

الجامعة الافتراضية العربية بين الواقع والمستقبل

د. هيام نائل الدواف

رئيس قسم المكتبات و المعلومات

جامعة عدن - كلية الآداب

المقدمة:

صعوبات التعليم عن بعد ، وإلى تقديم أنماط حديثة عرفت بالتعليم الإلكتروني .

تناولت الدراسة بعض المفاهيم والتعاريف الواردة فيها ، كما تناولت الغرض من إنشاء جامعة افتراضية ، وأهدافها ، وأهميتها والشهادات التي تمنحها ، كما تطرقت إلى أهم الإيجابيات وأبرز الصعوبات للجامعة الافتراضية وتطرق الدراسة إلى الأدوات التي تستخدم للوصول إلى مواقع المعلومات في الإنترنت .

وشملت الدراسة أيضا الرؤيا الحالية للجامعات الافتراضية العربية مع نماذج من هذه الجامعات ، وتطرق إلى الرؤيا المستقبلية لدول عربية تسعى للإعلان عن مشروعات جامعات افتراضية ودول توظف الإمكانيات التكنولوجية الحديثة في التعليم في جامعاتها المفتوحة في العالم العربي .

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

- ١- التعرف على دور شبكة الإنترنت للوصول إلى مواقع المعلومات التي تقدمها وتأثير ذلك على نشوء الجامعة الافتراضية .

مع انتشار الإنترنت في العالم العربي والتحسين في سرعته بدأنا نشهد ظاهرة الجامعة الإلكترونية في العديد من البلدان العربية ، ولعل هذا الأسلوب في التعليم في العالم العربي ماهو إلا تطور لنظام التعليم عن بعد عن طريق الانتساب والجامعة المفتوحة ، وقد بدأ هذا النمط من التعليم أولى خطواته في منتصف الثمانينيات لسد احتياجات الطلبة غير القادرين على الانتقال أو الذين يعملون في أوقات محددة ؛ فقد تخرج في هذا النظام في السابق عشرات الآلاف من الطلاب الطامعين في تحسين أحوالهم ورفع مؤهلاتهم الأكاديمية ، إلا أن لهذا الأسلوب سلبيات عديدة ، منها انعزال الطالب عن التفاعل مع الطلاب الآخرين ، وانعدام إمكانية التواصل المباشر مع أعضاء الهيئة التدريسية ، غير أن التطورات التكنولوجية التي حدثت في التسعينيات وظهور شبكة الإنترنت وتطبيقاتها في مجالات عدة مثل : التخاطب المباشر ، وإمكانية إنشاء مجموعات تحاور افتراضية ، وإدخال تقنيات الوسائل المتعددة ، والتخاطب بالصوت والصورة عن بعد أدت إلى تجاوز

٢- التعرف على نقاط القوة والضعف عند إنشاء جامعة افتراضية .

٣- التعريف بالجامعات الافتراضية العربية الحالية والرؤيا المستقبلية لها .

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية شبكة الإنترنت ؛ والتي تعتبر من أهم الوسائل المستخدمة في الجامعة الافتراضية نظرا لما يتمتع به هذا النمط من التعليم من خلال الأسلوب المتبع فيه والمتمثل بالتفاعلية Interactivity ، وكذلك أسلوب العرض المرئي المسموع Visualization مع التحرر من مواعيد وأماكن التدريس الثابتة .

مفاهيم وتعاريف:

الجامعة الافتراضية والجامعة التقليدية^(١)

الجامعة الافتراضية هي مؤسسة أكاديمية تهدف إلى تأمين أعلى مستويات التعليم العالي للطلاب في أماكن إقامتهم بوساطة الشبكة العالمية للإنترنت ، وذلك من خلال إنشاء بيئة تعليمية إلكترونية متكاملة تعتمد على شبكة متطورة ، وأن كلمة افتراضية هي ترجمة حرفية للكلمة الإنكليزية Virtual ، والتي اعتمدته الجامعات العالمية بالنسبة لهذا النوع من التعليم الذي لا أهمية فيه للمكان أو الزمان . الفرق بين الجامعة التقليدية والجامعة الافتراضية هو أن الجامعة الافتراضية لا تحتاج إلى صفوف دراسية داخل جدران ، أو إلى تلقين مباشر من الأستاذ إلى الطالب ، أو تجمع الطلبة في قاعات امتحانية ، أو قدوم الطالب إلى

الجامعة للتسجيل وغيرها من الإجراءات وإنما يتم تجميع الطلاب في صفوف افتراضية ، ويتم التواصل فيما بينهم وبين الأساتذة عن طريق موقع خاص بهم على شبكة الإنترنت ، وإجراء الاختبارات عن بعد من خلال تقويم سوية الأبحاث التي يقدمها المنتسبون للجامعة خلال مدة دراستهم .

التعليم الافتراضي والتعليم المفتوح

يختلف التعليم الافتراضي عن التعليم المفتوح ؛ فالتعليم الافتراضي يتم من خلال الحصول على المناهج الإلكترونية (الصفوف الافتراضية ، المكتبات الإلكترونية ، الخدمات الطلابية الإلكترونية) بينما في التعليم المفتوح يتم الحصول على المناهج الدراسية من خلال استخدام الوسائط المتعددة في توصيل العلم والمعرفة ، وتشمل الوسائط المكتوبة والبصرية والسمعية^(٢) .

الصلة بين التعليم المفتوح ، والتعليم عن بعد:

إن انفتاحية التعليم ليست مطلقة فإن التعليم عن بعد يمثل مرحلة في التسلسل المستمر Continuum لهذه الانفتاحية وهي المرحلة النهائية ، وهذه المراحل هي :-

١- التعليم بالمراسلة Correspondence learning : وهذا التعليم يتم عن طريق استبدال الرسائل عن طريق البريد العادي Post mail.

٢- الجامعات المفتوحة: open university وهي تطلق للفرد الحرية في اختيار المواد التي تتناسب مع احتياجاته ، والوقت الذي يفضله ، وتتم المراسلة عن طريق البريد العادي

والتليفزيون والراديو من خلال برامج لشرح
المقررات .

٣- مؤتمرات الفيديو : video conference وهي
مؤتمرات مرئية مسموعة وهي توفر التفاعلية في
عملية التعليم .

٤- التعليم عن بعد باستخدام الإنترنت Distance
education on net : وهذه هي المرحلة
الأخيرة وما يسعى العالم إلى تطبيقه (٢) ، وهي
تزودنا بإمكانيات جديدة ورائعة لأنشطة التعلم
والتفاعل بين المشاركين ، ولكنها لا تخدم
بالضرورة بالنسبة لتحسين التعليم عن بعد ؛ فقد
فشل المعلمون في فهم حقيقة التعليم عن
بعد ، إذ هو يهدف في الواقع إلى إنشاء نوع
مختلف من التركيب اللازم للتعلم والتعليم ،
وليس مجرد استخدام للتكنولوجيا (٤) .

أسباب التعليم عن بعد:

هناك عدة أسباب تدفع تجعل التوجه إلى
التعليم عن بعد أمرا واقعا . . بل مفروضا ومن ذلك :
١- تزايد الأعداد السكانية العاملة في مجالات
تتطلب أنواعا من التعلم والخبرة في أداء
الأعمال بمرونة وكفاءة .

٢- يعتبر التعلم عاملا أساسيا في قدرة المجتمعات
على حل المشاكل الحاضرة والتكيف نحو
المستقبل .

٣- تدل المؤشرات على أن دعم التعلم سيحتاج في
المستقبل إلى توفير المرونة الكافية ، وسهولة
الوصول بشكل أكبر إلى منافذ التعلم المتاحة ،

والتعليم عن بعد يعد وسيلة ناجحة للإسهام في
هذا المضمار .

٤- التطور السريع في مجالات المعرفة المختلفة
وضرورة مواكبتها .

٥- قد يعتبر التعلم عن بعد منفذا وحيدا للمناطق
النائية ، ولعله في ذلك يخلق فرص تعليم
وتدريب متكافئة عبر أرجاء الوطن الواحد (٥) .

الفرض من الجامعة الافتراضية:

إتاحة فرصة متابعة الدراسة لفشتين من
الراغبين في الدراسة هما :

الفئة الأولى : الطلبة خريجو الثانوية العامة
الذين لديهم الرغبة في الحصول على شهادات من
جامعات أمريكية وأوروبية .

وهؤلاء تخلو في الأساس عن دخول الجامعات
التقليدية المحلية لأسباب عديدة تختلف من بلد
عربي إلى آخر ، خاصة بوجود ضوابط سياسات
القبول في الجامعات وعدم توفر التخصصات
الحديثة الموجودة بالجامعات الأجنبية ، إضافة إلى
الطالبات اللواتي لا يرغب أهلهن بإرسالهن إلى الدول
الأجنبية ، وكذلك الطلبة الراغبين في الجمع بين
العمل والدراسة في وقت واحد .

الفئة الثانية : تضم العاملين الذين فاتتهم
فرصة التحصيل الجامعي ، ويحملون شهادة الثانوية
العامة ، وهناك شريحة من حملة الشهادات
الجامعية في سوق العمل ترغب في تطوير
معلوماتها ، أو الحصول على شهادات أعلى من أجل
الترقية وتحسين جودة العمل (٦) .

أهداف الجامعة الافتراضية

تتمثل أهداف الجامعة الافتراضية في الآتي :

١- تهدف الجامعة إلى القيام بأعمال التدريس الإلكتروني عن بعد .

٢- استخدام أحدث الوسائل التقنية بما في ذلك توفير الصفوف الافتراضية والمكتبة الإلكترونية .

٣- المناهج ذات محتوى إلكتروني محدث باستمرار وقابل للنشر على الشبكة العالمية للمعلومات .

٤- تعد البرامج وفقا لخصائص جامعية تخدم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتلبي احتياجات الإستراتيجية الوطنية للعلوم والتقنية واستراتيجية تنمية الموارد البشرية .

٥- تلبية الحاجات العلمية من التخصصات الحديثة بما يتماشى ومتطلبات المنطقة العربية .

أهمية الجامعة الافتراضية^(٧):

١- تطوير البحث العلمي الذاتي والمشارك بالاستفادة من خصوصية الهيكلية البنوية للجامعة .

٢- التعاون المستمر والتواصل والتفاعل المباشر مع العلماء والمتخصصين في أهم المؤسسات التعليمية والبحثية .

٣- توفير عملية التعليم المستمر والتعلم مدى الحياة ، والتدريب التخصصي المكثف وتيسير

تقديمهما للعاملين في مواقع عملهم وإقامتهم دون اضطرابهم للتنقل وبما يتناسب مع التغيرات السريعة للمهن والعلوم وحاجات سوق العمل .

٤- خلق واحة افتراضية علمية وتقنية تقوم بتبادل ونقل المعرفة وتسريع عملية بناء اقتصاد المعرفة .

الشهادات التي تمنحها الجامعة الافتراضية

تمنح الجامعة الافتراضية نوعين من الشهادات :

١- شهادات صادرة عن الجامعات الأمريكية والأوروبية المتعاقدة معها .

٢- شهادات صادرة عن الجامعة الافتراضية نفسها بناء على تخصصات مختارة من قبل إدارة الجامعة .

إيجابيات الجامعة الافتراضية^(٨):

أما عن أبرز إيجابيات الجامعة الافتراضية هي :

١- إتاحة الفرصة للجمع بين العمل والدراسة بحيث يستطيع متابعة دراسته أينما كان وفي أي وقت .

٢- يوجد حاليا مفهوم جديد في سوق العمل وهو التعليم مدى الحياة الذي يتطلب من العاملين في جميع المستويات القيادية والتنفيذية متابعة التعليم بشكل مستمر لتطوير قدراتهم بهدف مواكبة التطورات في سوق العمل على الصعيدين المحلي والدولي ، لذا فإن الجامعة

- ٣- عدم تمكن الطالب من إتمام عمليات القبول والتسجيل بسهولة بسبب عدم اطلاعه على الأنظمة الجامعية الأمريكية والأوروبية .
 - ٤- صعوبة تسديد الرسوم والتعامل مع جهات بعيدة وغير معروفة في مسائل مالية حساسة .
 - ٥- ضعف اللغة الإنجليزية ، واختلاف الثقافات والمفاهيم الحضارية بين الطالب وأعضاء هيئة التدريس مما يجعل التفاعل والتفاهم صعبا ومتقوصا .
 - بعد إيضاح هذه الصعوبات وضع فريق العمل الاستشاري تصميمًا جديدًا للجامعة الافتراضية يتجاوز معظم هذه الصعوبات وفق مايلي :
 - ١- وضع خطة إعلامية تثقيفية توضح مفهوم الجامعة الافتراضية والتعلم الإلكتروني وإيجابياته .
 - ٢- عقد اتفاقيات مع فعاليات سوق العمل العربي من أجل تدريب طلبة الجامعة والتعرف على قدراتهم لزيادة ثقة سوق العمل بخريجي الجامعة الافتراضية .
 - ٣- تشكيل فريق عمل إداري متخصص يقدم خدمات وتوجيهات مباشرة عبر الإنترنت للطلبة العرب بهدف إرشادهم على أفضل التخصصات والجامعات ومساعدتهم في عملية القبول والتسجيل وتسهيل عمليات دفع الرسوم بوسائل محلية مختلفة .
 - ٤- تشكيل تجمع علمي افتراضي يتألف من أساتذة عرب يعملون في جامعات أوروبية وأمريكية الافتراضية تتيح المجال لتطبيق هذا المفهوم الجديد .
 - ٣- الجامعة الافتراضية تضم مناهج متعددة من جامعات مختلفة مما يتيح للطلاب خيارات متعددة لأفضل المواد لإتمام المسافات المطلوبة .
 - ٤- تخفيف العبء المادي المترتب على عمليات الانتقال والإقامة في دول أخرى ، إضافة إلى بقاء الطالب في محيطه العائلي والاجتماعي ، وإفساح المجال أمام الطالب لاختيار ما يناسبه من تكاليف الدراسة .
 - ٥- التفاعل مع عدد كبير من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من مختلف الجنسيات والخلفيات الحضارية مما يعطي للطلاب خبرة في التعامل مع مختلف الجنسيات مما يؤهله للعمل في سوق عمل مفتوح على مستوى عالمي .
- ومن أبرز الصعوبات في الجامعة الافتراضية:**
- ١- عدم اطلاع المجتمع (الأسرة ، سوق العمل) بشكل صحيح على مفهوم الجامعة الافتراضية والتعلم الإلكتروني وإيجابياته ، مما ينعكس سلبيًا على نظرهم للتعليم الإلكتروني .
 - ٢- صعوبة اختيار الطالب للتخصصات والجامعات بسبب الكم الهائل من هذه التخصصات الموجودة عبر الإنترنت وبغياب مرجعية ذات مصداقية وغير منجزة لأي من هذه الجامعات ، وعدم علم بحاجات السوق المحلي .

يحتوي على مجموعة من قواعد معلومات النص الكامل؛ تتضمن معلومات عن موضوعات كثيرة، ويستخدم اللغة الطبيعية في بحثه، وكذلك التغذية الراجعة لتعديل البحث.

٤- خدمة شبكة «ويب» العالمية World Wide Web (WWW).

في عملها بروتوكول Hyper Text (HTTP) Transfer Protocol لهذه الخدمة يعمل على أساس التصفح من خلال خدمة شبكة ويب العالمية مع مزيد من مقومات التفاعل في تصفح المعلومات، فضلا عن إمكانية عرض الصور والنصوص أو الوسائط المتعددة multimedia؛ والتي هي من أكثر الأدوات فاعلية في نقل وتبادل المعلومات.

٥- أرشي: Archie

يتميز هذا النظام بقدرته على الحركة والتجول من غير مراقبة، ويقدرته على البحث في مواقع بروتوكول نقل الملفات.

٦- فيرونیکا: Veronica

تعد هذه الأداة وسيطا للمعلومات، تقوم ببحث قاعدة معلومات (جوفر) لإيجاد مداخل تهم الباحث.

٧- الدخول عن بعد: TLLNET

وهي آلية تسمح للمستخدمين باستخدام الشبكة من حواسيبهم الشخصية إلى حواسيب بعيدة أينما كانت. وتستعمله المكتبات للارتباط بالنظم البعيدة وقواعد المعلومات

لتقديم المساعدة والتوجيه والدعم الأكاديمي لطلبة الجامعة الافتراضية في مختلف التخصصات.

وهذا التجمع يساعد على ردم الهوة الناجمة عن الاختلاف في الثقافات والمفاهيم الحضارية، حيث إن أعضاء التجمع العلمي يجمعون بين الثقافة العربية والثقافة الغربية.

الأدوات أو المعينات التي تستخدم للوصول إلى مواقع المعلومات في الإنترنت^(٩):

إن هذه الأدوات أو المعينات تلعب دورا رئيسيا في مساعدة المستخدمين لإيجاد المعلومات عبر مصادر الشبكة الهائلة والمتنوعة، واختيار ما يناسبهم منها وفق اهتماماتهم، وهذه بعض الأدوات أو المعينات:

١- بروتوكول نقل الملفات (FTP):

يعتبر بروتوكول نقل الملفات File Transfer Protocol الأقدم والأكثر استخداما لنقل الملفات عبر الإنترنت بطريقتين:

- نقل ملفات بين حاسوب وآخر لكل منهما عنوان إنترنت بوجود كلمة السر.

- وجود موقع يمكن الدخول إليه بأسماء مجهولة.

٢- الجوفر (Gopher)

هو نظام يسمح بالبحث عن المعلومات باستخدام قوائم الاستعراض، وهو يرنو على تقنية النص Hyper Text.

٣- خدمات المعلومات واسعة النطاق (WAIS)

هذا النظام Wide Area Information Service هو نظام معلومات بعيد المدى

١٠- مجموعات الأخبار «USENET NewsGroups» .

من خلالها يستطيع أي مشترك نشر مقالات ، أو قراءة المقالات المنشورة عليها ، وعندما يقوم أحد المشتركين بنشر مقالة على إحدى المجموعات فإنه لا يتم إرسالها إلى العنوان البريدي للقراء مباشرة ولكنها ترسل إلى عدة أجهزة تقوم بتخزين نسخة واحدة منها ، ومن ثم يقوم القراء في الأوقات المناسبة لهم بقراءة المقالات التي تهمهم عن طريق الاتصال بأحد هذه الأجهزة باستخدام برنامج قارئ مجموعات الأخبار ويتوفر عدد هائل من هذه المجموعات (مجموعات الأخبار) منها من يقوم بنشر إعلانات المؤتمرات العلمية ، والصور ، والبرمجيات ، وملفات الوسائط المتعددة ... الخ .

ولقد توسعت خدمات الإنترنت وتطورت باستحداث الآليات الجديدة للبحث ويمكن تلخيصها في الآتي: (١٠)

١- «LYCOS» : وهو عبارة عن كشف شامل يمكن الباحث من الوصول إلى المعلومات في الشبكة عن طريق النص والصوت والصورة .

٢- «Galaxy» : وهو عبارة عن كشف يشتمل على معلومات خاصة بالتجارة الإلكترونية «Electronic Commerce»

٣- «Alta Vista» : وهو عبارة عن كشف تستعمله المؤسسات لتكثيف معلوماتها المحلية (يحتوي على ٢ مليون موقعاً وما يزيد عن ١٣٠٠٠ ألف مجموعة أخبار .

البليوغرافية ، ونظم المعلومات وتحديد مصادر المعلومات المرغوبة على الخط المباشر .

٨- البريد الإلكتروني «e-mail أو electronic-mail» :

يعد البريد الإلكتروني من أكثر الخدمات انتشاراً في جميع الشبكات المرتبطة بالإنترنت ، والذي يتم من خلاله تبادل المعلومات بين ملايين المستخدمين في العالم ويمكن لوسائل البريد الإلكتروني أن تكون نصوباً عادية ، أو نصوباً محرة ، أو معطيات ، أو بيانات ، أو حتى صوت أو صورة ، ويمكن لهذه الرسائل أن تكون أي ملف يمكن تخزينه في الحاسوب ، وتستعمله المكتبات لإجراء الاتصالات الشخصية والمراسلات الخاصة والمؤتمرات الإلكترونية ، والنشر الإلكتروني ... الخ .

٩- موزاييك «Mosaic» :

نظام يجمع بين جوفر ، وويب ، وويرلد وايدويب «Gover, Wais» في WWW في وسيلة واحدة تعمل على غرار «World Wide Web» مصحوب بروابط هايبرتكست «Hypertext» ، لكنها تشمل أيضاً وسائل تمكن من الوصول إلى الملفات المعقدة التي بها رسوم ومعلومات مرئية ومسموعة ، ويمكن القيام بجولة عبر الإنترنت بواسطة «Mosaic» في عدة قارات دون معرفة للأوامر الحاسوبية المفصلة أو الكلمات الدالة أو لعناوين الحواسيب .

٤- «Excite»: آلية بحث يستخدمه المستفيدون يمكنهم إدخال جملة كاملة أو شبه جملة وفق الحاجة .

٥- «Info seeks, Yahoo»: وغيرها من آليات البحث الجديدة تسهل عملية البحث للوصول إلى المعلومات المرغوبة ، والكثير منها يقدم مزايا إضافية ، مثل ياهو «Yahoo» الذي يتميز ببرنامح التصفح الخاص به .

كما أن الرؤية للإنترنت مستمرة في تحقيق كثير من الأحلام من الآن وحتى عام ٢٠٢٠ ومنها: (١١)

- حل مشكلة محدودة «عرض الحزمة Bandwidth» .

- تصميم نظام أفضل للتخاطب .

- استنباط المعارف وعوامل التفريق الشخصية .

الجامعات الافتراضية العربية

الرؤيا الحالية والمستقبلية

نماذج من الجامعات الافتراضية العربية:

١- الجمهورية السورية (١٢)

شهد التعليم العالي في سورية قفزة نوعية في الثامن من أيار ٢٠٠٢ بإصدار المرسوم التشريعي رقم ٢٥ القاضي باستحداث هيئة عامة علمية باسم الجامعة الافتراضية السورية تعتمد النظام التعليمي

المفتوح ؛ والتي تعتبر أول جامعة عربية في منطقة الشرق الأوسط تعتمد نظام التعليم عن بعد ، التعليم الإلكتروني عن طريق الشبكة العالمية ، تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري مقرها دمشق وترتبط بوزير التعليم العالي .

المناهج والبرامح (١٣)

تقدم الجامعة الافتراضية السورية مناهج وبرامح تتميز بالتالي :

١- برامح تعليمية جديدة متطورة بتخصصات حديثة ، وتعمل على نشرها عبر الشبكة العالمية للمعلومات .

٢- تطوير مناهج متعددة المصادر تختارها الجامعة من الجامعات الرائدة والمميزة على المستوى العالمي من خلال اتفاقيات استراتيجية للتعاون العالمي .

٣- تقديم مناهج إلكترونية متنوعة في مستويات التعليم المتوسط والتقني والدراسة الجامعية الأولى والدراسات العليا منتقاة من جامعات علمية محددة .

٤- تعمل الجامعة على تطوير برامح تعليمية إلكترونية عربية محدثة بشكل مستمر من خلال عقد إتفاقيات تعاون استراتيجي بين الجامعة ونخبة من الجامعات العربية والجامعات العالمية .

من المستشارين، وجميعهم منتشرين في أنحاء العالم ويعملون بالكلية بشكل افتراضي .

٣- المملكة العربية السعودية^(١٥)

أنشأت جامعة الملك عبد العزيز في السعودية مركز التعليم الإلكتروني؛ بحيث يستطيع الطلبة -بالانتساب- أن يشاهدوا عبر الإنترنت المحاضرة كاملة بالصوت والصورة متى شاءوا دون أي معوق يعوقهم عن أعمالهم، وهذا بدوره يمكنهم من إعادة المادة لأكثر من مرة .

التخصصات التي تطرحها الجامعة الافتراضية العربية:

- إن انتقاء التخصصات مهمة تتعلق مباشرة بحاجة السوق بشكل عام وحاجة الأسواق القطرية بشكل خاص، وأكثر التخصصات المطلوبة خاصة الآن في أقطارنا العربية هي:
 - تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .
 - إدارة الأعمال بجميع تخصصاتها (التجارة الإلكترونية) .
 - علم الكمبيوتر والذكاء الاصطناعي .
 - إدارة المرافق السياحية .
 - هندسة الجينات الزراعية .
 - تكنولوجيا التعليم .
 - الإدارة التعليمية .
- وهذه التخصصات مطروحة بعدة مستويات (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) .

٥- تشجيع حركة التعريب والبحث والتطوير الإلكتروني في الجامعات السورية والعربية والأجنبية .

القبول في الجامعة الافتراضية السورية

توفر الجامعة الافتراضية السورية الفرصة للطلاب لاختيار التخصص العلمي المناسب؛ حيث يكون الدور المرشد في الجامعة الافتراضية السورية توجيه الطلاب إلى أهم التخصصات الموجودة في الجامعات المعنية التي تم التعاون معها واختيار ما يناسبه من تخصصات علمية عدا التخصصات الطبية التي تحتاج إلى العمليات الجراحية والتشريح .

ويتم تدريس الطلاب اللغة والمنهج المعتمد في الجامعة التي اختار الدراسة فيها، ويحصل الطالب على الشهادة الدراسية من الجامعة المانحة للشهادة والمعترف بها دولياً، وتقوم وزارة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية بالمصادقة عليها .

٢- دولة الإمارات العربية المتحدة^(١٦)

الكلية الإلكترونية للجودة الشاملة بدبي متخصصة بتدريس وتعليم علوم وبرامج الجودة الشاملة في مؤسسات الإنتاج والخدمات بالقطاعات الحكومية والخاصة والاستثمارية، ولديها عضوية بمؤسسات عالمية للجودة .

تضم الهيئة التدريسية في الكلية أكثر من ١٠٠ أستاذ متخصص في علوم الجودة الشاملة، و١٢٠

ولتصل أعداد الطلبة فيها اليوم إلى مايزيد عن ٤٠,٥٠١ ألف طالبا موزعين على عشرين مركزا دراسيا في أرجاء الوطن ، ويتلقون العلم حسب الوسائط التعليمية المتاحة من تقنية وغير تقنية ، مع مواصلة تأمين الوسائط التعليمية التكنولوجية الحديثة .

٢- دولة الكويت^(١٩)

الجامعة العربية المفتوحة ومقرها الكويت ، ولها أيضا فروع عديدة في بلدان عربية أخرى .

٣- الجمهورية اللبنانية^(٢٠)

جامعة بيروت للتعليم عن بعد تأسست الجامعة عام ١٩٩٦ ولديها أكثر من ١٢٠٠ طالب من ٣٠ دولة مختلفة وتتميز الجامعة بأن ٨٠٪ من طلاب الجامعة هم من الإناث ومعظمهم من دول الخليج .

واستنادا إلى ماورد أعلاه بخصوص التوجه والانفتاح نحو فتح جامعات افتراضية في الدول العربية لهذا ترى الباحثة :

- ١- إعادة النظر في النظم التعليمية في البلاد العربية بما يؤدي إلى إدخال أنماط تعليمية جديدة .
- ٢- تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مؤسسات التعليم العربي .

- ٣- نشر الثقافة العلمية في الوطن العربي ومؤسساته التعليمية .

الرؤيا المستقبلية العربية:

تضمنت الرؤيا المستقبلية في هذا البحث نمطين :

النمط الأول : دول عربية تسعى للإعلان عن مشروعات لإنشاء جامعات إلكترونية مثل :

١- جمهورية مصر العربية

تسعى جمهورية مصر العربية للإعلان عن مشروع إنشاء أكاديمية إلكترونية عربية للتعليم عن بعد ، وذلك بمشاركة ١٤ جامعة لتكون تجمعا للجامعات العربية التي تقدم خدمة التعليم عن بعد ولتصبح أول كيان عربي متخصص في هذا المجال ، وكذلك تعمل الجمهورية اليمنية على إقامة جامعة افتراضية^(٢١) .

٢- دولة الإمارات العربية^(٢٢)

أعلن في دبي عن إنشاء قرية المعرفة ، وهي امتداد لمدينة دبي للإنترنت ، وستكون هذه القرية بمثابة البوابة للتعليم الإلكتروني .

النمط الثاني : دول عربية تسعى لتوظيف جامعاتها المفتوحة في العالم العربي للإمكانيات التكنولوجية الحديثة في التعليم مثل :

١- دولة فلسطين^(٢٣)

جامعة القدس المفتوحة بدأت في فلسطين في بداية عام ١٩٩١ ، والتي تتخذ من مدينة القدس مقرا لها ، ولها فروع في بلدان عربية أخرى ،

المصادر

١٢- www.Damascus-online.com

١٣- عبد الحميد سليمان . الجامعة الافتراضية

السورية مشروع التعليم الغول من نوعه في الوطن

العربي ، الثورة ، ع ١١٨٣٤ في ٦/٧/٢٠٠٢ ،

ص ٨ (شئون اقتصادية) .

١٤- www.etqm.net

١٥- www.e-kaau.edu.sa

١٦- www.himag.com

١٧- www.svuonline.org

١٨- www.qou.edu.f

١٩- www.arabou.org

٢٠- www.buonline.edu.ib

١- www.damascus-online.com

٢ المصدر السابق .

٣- كمال عبد الحميد زيتون . تكنولوجيا التعليم في

عصر المعلومات والاتصالات .- القاهرة : عالم

الكتب ، ٢٠٠٢ ، ص ص ٣٨٧-٣٨٨ .

٤- أحمد بدر . التكامل المعرفي لعلم المعلومات

والمكتبات .- القاهرة : دار غريب ، ٢٠٠٢ ،

ص ٤٣٧ .

٥- ندوة منتدى الفكر العربي : التعليم عن بعد .-

عمان : المنتدى ، ١٩٨٧ ، ص ص

٣١٤-٣١٥ .

٦- www.albagan.com

٧- www.damascus-online.com

٨- www.albagan.com

٩- الهوش ، أبو بكر محمود . التقنية الحديثة في

المعلومات والمكتبات : نحو استراتيجية عربية

لمستقبل مجتمع المعلومات .- القاهرة : دار

الفجر ، ٢٠٠٢ ، ص ص ١٢٣-١٢٦ .

١٠- المصدر السابق ، ص ١٢٦

١١- طارق محمود عباس . المكتبة الرقمية وشبكة

الإنترنت / إعداد طارق محمود عباس .-

القاهرة ، المركز الأصيل ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٣ .